مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطية
ISSN:2716-8131

المجلد الأول العدد الثاني
اكتوبر 2020

دور مدرسة فلورنسا النقدية في تطوير الدراسات التاريخية مع بداية عصر النهضة الأوروبية.

The role of the Florence Criticism School in the development of historical studies in the beginning of the European Renaissance.

فارس العيد

جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، Hist1832@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020 /08/09 تاريخ القبول: 2020/09/10 تاريخ النشر: 2021 /05/05

الملخص:

تتناول هذه الدراسة احد الجوانب الهامة المرتبطة بتطور مناهج التدوين التاريخي، فمع بداية عصر النهضة الأوروبية عرفت كتابة التاريخ تحولا هاما نحو العقلانية، وفي هذا السياق يظهر واضحا تأثير أعلام النهضة في الدويلات الايطالية، حيث ظهر مفكرين إنسانيين كان لهم السبق في تحرير الكتابات التاريخية من الصبغة اللاهوتية باعتماد مبادئ عقلانية في تدوين التاريخ، وقد امتاز في هذا السياق مؤرخان انتميا إلى ما يعرف بمدرسة فلورنسا النقدية، وهما ميكيافيلي وجويكارديني اللذان تمثل كتاباتهما بحق انتقال علم التاريخ في ايطاليا من المذهب الإنساني البحت إلى بداية الكتابة التاريخية الحديثة ذات الطابع السياسي والقومي.

يمكن القول بان اثر ميكيافيلي وجويكارديني في بلورة مدرسة فلورنسا النقدية كان واضحا باسهماتهما في تدوين التاريخ بأسلوب متحرر من تلك الخصوصيات الدينية الأسطورية والخرافية التي كانت سائدة في أوروبا خلال عصر النهضة. فقد كان ميكيافيلي ومن المفكرين السياسيين القلائل الذين أدركوا العلاقة الوثيقة التي تربط التاريخ بالبحث السياسي، أما جويكارديني فيبقى إسهامه كبيرا في تحقيق الموضوعية في الكتابة التاريخية خاصة في انتقاداته اللاذعة للكنيسة الكاثوليكية بالرغم من انتمائه إليها.

بناءا على ما سبق ذكره سنحاول في هذه الدراسة تحديد مبادئ الحركة الإنسانية التي أثرت في كتابات مؤرخي مدرسة فلورنسا النقدية، وكذا تحديد الخصوصيات التي ميزت كتابات بعض مؤرخي هذه المدرسة، مع الإشارة إلى مدى تحرر كتابات أولئك المؤرخين من النزعة اللاهوتية، ومظاهر التجديد في كتاباتهم، بالإضافة إلى إظهار مدى أهمية انجازات هؤلاء في وضع أسس جديدة للتدوين التاريخي سيعتمد عليها لاحقا في تطوير كتابة التاريخ.

كلمات مفتاحية:

منهج البحث التاريخي، النهضة، الحركة الإنسانية، التاريخ، ميكيافيلي، جيوكارديني.

Abstract:

This study examines one of the important aspects related to the development of historical blogging approaches. With the beginning of the European Renaissance, history writing witnessed an important shift towards rationality. In this context, the influence of Renaissance flags appears in Italian states, where human thinkers appeared to have had a precedent in liberating historical writings from the dye Theologians have adopted rational principles in the codification of history, and historians have distinguished in this context belonging to what is known as the critical school of Florence, namely Machiavel and Guicciardini whose writings represent the right to transfer history science in Italy from the humanistic research to the beginning of modern historical writing of a political and national nature.

the impact of Machiavel and Guicciardini in developing the Florence Monetary School was evident in their contributions to codifying history in a manner free from those mythological and mythological religious peculiarities that prevailed in Europe during the Renaissance. Machiavel was one of the few political thinkers to realize the close relationship that links history with political research. As for Guicciardini his contribution remains substantial in achieving objectivity in historical writing, especially in his harsh criticism of the Catholic Church despite his affiliation with it.

Based on the foregoing, we will try in this study to define the principles of the human movement that influenced the writings of historians of the critical school of Florence, as well as to identify the specificities that characterized the writings of some historians of this school with reference to the extent to which the writings of those historians were liberated from theological tendency, and the aspects of renewal in their writings, in addition To show the importance of these achievements in laying new foundations for the historical codification, which will be relied upon later in the development of history writing.

Keywords :
Research Methodology, Renaissance, Human Movement, History, Machiavel, Guicciardini

مقدمة:

سيطر على الكتابات التاريخية الأوروبية خلال العصور الوسطى نوع من الأسرار والغموض، إذ انحصر تدوين التاريخ بالكهنة، وسيطر علم اللاهوت على الروح البشرية وطبع آراء المؤرخين بتعاليمه، وأصبح التاريخ عبارة عن سجل يحفظ في طياته أفعال الله نحو الإنسان، ومع بداية عصر النهضة في أوروبا تأثرت الكتابات التاريخية بالأفكار النقدية التحررية التي أخرجت التاريخ من الأسطورة والخرافة إلى تاريخ يعتمد أساسا على العلمية في طرح مواضيعه وان بقي في الأساس مرتبطا بالفلسفة إلى حد بعيد خصوصا فيما تعلق بسياقاته المنهجية. ويظهر تأثر الأوروبيين في هذا الإطار واضحا بما جاء به ابن خلدون من أساسيات التاريخ كعلم وجب تخليصه من الرؤية الدينية المحضة، باعتماد أساليب علمية دقيقة.

1- دور الحركة الإنسانية في تطوير مناهج البحث التاريخي:

تعتبر الحركة الإنسانية أو الدراسات الإنسانية حركة فكرية هادئة استمدت جذورها من عمليات أحياء التراث الأوروبي الكلاسيكي، وتعتبر هذه الحركة الإنسان هو مصدر القيم وتضع كرامته ومواهبه فوق كل اعتبار[1]، فصفة "الإنساني" أو "الإنسي" Humaniste، اشتقت في اللغات الأوروبية منذ القرن السادس عشر ميلادي، وبالتحديد عام 1539م. أما كلمة النزعة الإنسانية على هيئة الاسم أو المصدر Humanisme فلم تشتق إلا في القرن التاسع عش، وهذا مع العلم أن مدلولها كان موجودا منذ وقت طويل. فقد يوجد الشيء قبل أن يوجد اسمه، وكانت كلمة الإنسي أو الإنساني تطلق على البحاثة المتبحرين في العلم، وبخاصة المتبحرين في علم الأقدمين: اليونان والرومان.وقد ظهروا في ايطاليا أولا، وذلك قبل أن يظهروا في بقية أنحاء أوروبا، وكان ظهورهم بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر، وكما هو واضح فان كلمة Humanisme مشتقة كلمة " Homme" التي تعني الإنسان في اللغات اللاتينية. وهدفها تحقيق المثل الأعلى للكمال الإنساني في كافة المجالات[2]، فالحركة الإنسانية هي حركة متفائلة بالإنسان وبقدراته على العطاء والإبداع والتوصل إلى أقصى حدود الكمال.وقد بلغت ذروتها خلال القرن السادس عشر ميلادي.

ومن العوامل الهامة التي أدت إلى ازدهار هذه الحركة اهتمام العلماء الايطاليين بالدراسات اللاتينية، ومن أهم رواد هذه الحركة بترارك[3] (Pétrarque) (1304-1374) ، وقد كان هذا الأخير يؤكد على أن اللاتينية هي لغة الآداب الرفيعة مما لمسه من الاتجاهات الإنسانية التي حظيت بها كتابات الرومان، ولذلك نجد كتاباته تتميز بروح التحرر في التفكير والتعبير وهو ما يتناقض مع روح العصور الوسطى التي عاش فيها ومن كتاباته نذكر ملحمة (Africa) إفريقيا التي يسرد فيها وقائع الحروب التي جرت بين روما وقرطاجة. ومطالبته

بقيام وحدة سياسية تشمل جميع أنحاء ايطاليا وهو ما يعتبر إرهاصا لظهور القوميات، وقد انتقلت الحركة الإنسانية من ايطاليا إلى باقي أوروبا عن طريق عدة مفكرين نذكر منهم مونتبني الفرنسي،ومارتن لوثر في ألمانيا[4] ، ويمكن القول أن الحركة الإنسانية لم تنتهي في القرن السابع عشر وإنما استمرت بأشكال مختلفة لأنها بنيت على أفكار وقيم يهودية مسيحية التي نص عليها الكتاب المقدس بعهديه القديم والحديث.

جاء تأثير الحركة الإنسانية على الكتابة التاريخية متماشيا تماما مع المظاهر الرئيسية لتلك الحركة بوجه عام. فهذه الحركة بالنسبة للتاريخ تعني البحث عن النصوص القديمة ثم مقارنة ونقد وتصحيح ما تم الوقوف عليه منها، وقد كان للحركة الإنسانية أثر هائل في تضاؤل عنصر المعجزات والكرامات في عملية تفسير أحداث التاريخ، ومع ذلك لا ينبغي أن نتصور أن الغالبية العظمى من الإنسانيين كانوا خارجين عن الدين أو المتشككين في الديانة المسيحية[5]، وإنما الغالب أنهم تجاهلوا ولم يذكروا مزاعم اللاهوت والجدل الديني. وهناك حقيقة هامة هي انه لأول مرة منذ سقوط الإمبراطورية الرومانية في الغرب الأوروبي سنة 476م[6]، صار معظم المؤرخين البارزين من العلمانيين وعامة الناس بعد أن كانوا من رجال الكنيسة واللاهوت.

انطلاقا مما سبق نجد بأن مؤرخو عصر النهضة من الإنسانيين اخذوا على عاتقهم دراسة التاريخ بصورة جديدة، تعتمد على البحث عن النصوص القديمة وتمحيصها على اختلاف أنواعها، وعلى نمو روح النقد وطلب المعرفة والبحث الحر وتحكيم العقل والمنطق الصحيح في المادة التاريخية ونادوا بأن التاريخ هو نتيجة للعمل الإنساني وان مجاله هو السياسة والحرب. لكن من جهة أخرى ظهرت في كتابات الإنسانيين نزعة وطنية، لاسيما بالنسبة إلى المدن والبلاد التي كان ينتسب إليها كل واحد منهم، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بإحصاء الحقائق والبحث في أوراق السجلات[7]، وقد اعتمدت بعض الأسر الحاكمة في أوروبا على بعض المؤرخين لغرض القيام بوظيفة تدوين التاريخ، وان كانت غير صحيحة، والعمل على تأليف الكتب التي تخدم أغراضهم وان كانت سياسية أو دينية،وتشيد بعظمائها وتوضح نظمها الدستورية والقضائية.

2-نشأة مدرسة فلورنسا النقدية:

لقد أعطت الحيوية التاريخية زخما جديدا في مطلع النهضة كما تلقت رعاية حقيقة، وقد عهدت إلى الأمراء الشؤون الدولية، والتي آلت إلى أن صارت إنشاء تاريخيا. وقد أصبحت ايطاليا مكان المصدر لهذه الصيغة الجديدة من التاريخ. فكان أن أصبح الكثير من الفلاسفة الإنسانيين، في القرنين الخامس والسادس عشر[8].

فكما تعرضت العلوم المختلفة إلى الإحياء والتطوير فان التاريخ كان من العلوم التي كان لها نصيب حيث تطورت مناهج البحث التاريخي وظهرت المدارس النقدية، واهم الأبحاث التي ظهرت في تلك الحقبة هو بحث المؤرخ الايطالي لورنزو فالا (1406-1458) عن هبة قسطنطين، تلك الوثيقة التي تعود إلى القرن الرابع، وقد أثبت هذا المؤرخ لايطالي بما لا يدع مجالا للشك بان هذه الوثيقة قد زيفت في الكنيسة وتحت علم وإشراف البابا (نقولا الخامس) للاستناد عليها في الصراع ضد الأباطرة الغربيين، وكذلك فقد تكونت مدرسة نقد تاريخي في فلورنسا[9]، أخرجت عديدا من الكتب في موضوعات شتى، وكان لهذه الأبحاث طابع مميز، هو حرية الرأي وحرية التعبير وعدم التقيد بالموضوعات الدينية والتحرر من التقاليد البالية والتزام الموضوعية مما جعل هذه البحوث باكورة طيبة للدراسات التاريخية الحديثة[10]، وبذلك تكونت مدرسة تاريخية في ايطاليا لها طابعها المميز والتي تعتبر كتاباتها بداية للكتابة التاريخية الحديثة وكان من أعلام هذه المدرسة نيقولا مكيافيللي (1467-1540) وفرانسيسكو جويكارديني (1483-1540)[11].

تمثل كتابات ميكيافيلي وجويكارديني بحق انتقال علم التاريخ في ايطاليا من المذهب الإنساني البحث إلى بداية الكتابة التاريخية الحديثة ذات الطابع السياسي والقومي، فقد كان من الطبيعي أن يؤدي تفوق فلورنسا الحضاري ونشاط الحياة إلى خلق مناخ مناسب لإنتاج مؤلفات تاريخية ذات قيمة عالية، فقد أصبحت الكتابة التاريخية عند ميكيافيللي وجويكارديني رواية للأحداث العلمانية واقتصرا أساسا على السرد والتحليل المباشر للأحداث السياسية، هذا إلى أنهما قاما ببعض المحاولات لإحلال التفسيرات المادية والنفسية لأحداث التاريخ محل القوى الخارقة للطبيعة والمعجزات التي لم يعد هناك سبيلا للأخذ بها[12]، فقد أوجب القصص التاريخي تسلسل الأفكار وبالتالي تسلسل الأحداث، وأصبحت اللغة أكثر تماسكا وأكثر نضجا، حتى أن بعضهم عاد إلى اللغة اللاتينية. وفي خارج سرد التفاصيل المستفردة المغرية بجمالها، يتحول الفكر نحو البحث عن الأسباب[13].

3- نماذج من مؤرخي مدرسة فلورنسا النقدية:

3-1-نيقولا مكيافيللي: (Nicolas Machiavel)

ولد نيقولا ماكيافيلي في فلورنسا من أسرة عملت في مجال السياسة، توجه نحو الدرس والتحصيل في مجال القانون والأدب الإغريقي، أتاحت له مؤهلاته العمل في المجال السياسي،حيث تحصل على منصب أمين عام تنظيم العلاقات بين المدن الخاضعة لسلطة فلورنسا، وعضوية لجنة العشرة المسؤولة عن الشؤون

العسكرية والعلاقات الدبلوماسية، جرت عليه آراؤه السياسية الليبرالية المزيد من الضغوط ، لا سيما بعد وصول القوى المحافظة للسلطة ، مما حدا به أن يتجه لاعتزال الحياة السياسية والإقامة في الريف[14].

مثلت آراؤه السياسية صدمة للوسط الفكري، حيث قدم للعالم مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة)والذي قام على تمثلات الفصل بين السياسة والأخلاق، مما شكل تصورا مسبقا عن توجهات ورؤى هذا الرجل والذي راح يوصم بالسلبية وسوء الطوية.وعلى الرغم من كتابته للمزيد من الانتاجات العلمية والتاريخية إلا أن شهرة كتابه(الأمير) غطت على مجمل نتاجه الفكري الآخر، والذي تمثل في كتب (فن الحرب،المباحثات، تاريخ فلورنسا) اكتسب كتاب الأمير أهمية استثنائية في تاريخ الفكر السياسي العالمي لما تضمنه من آراء جريئة وصادمة[15].

تميز مكيافللي بنفاذ البصيرة بالعوامل التاريخية المستمرة في التحرك والتي تؤثر على التطورات السياسية ما لم يتوفر لأي مؤرخ آخر من المدرسة الإنسانية حتى عهده. ذلك انه تحمس للفكرة المثالية الخاصة بتحقيق الوحدة الايطالية وقيام دولة ايطالية موحدة، ووقف موقفا معاديا من البابوية التي اعتبرها عقبة في طريق الوحدة الايطالية[16].

وتمثلت أفكار مكيافللي في عدة نظريات سياسية ودينية، وحول الحرية والحكومة، وكان يرى أن الرجوع إلى التاريخ هو أفضل طرق البحث العلمي، وأن دراسة الماضي هي الدعامة التي يرتكز عليها الباحث في الوصول إلى هدفه، فهو إذا من أصحاب النظرية القائلة بأن التاريخ هو المدرسة الحقة لدراسة النظريات السياسية، ومن المفكرين السياسيين القلائل الذين أدركوا العلاقة الوثيقة التي تربط التاريخ بالبحث السياسي[17].

3-2-فرانسيسكو جويكارديني (Francesco Guicciardini):

ينتمي فرانسيسكو جويكارديني من عائلة فلورنسية ارستقراطية قامت بدور بارز تحت حكم لورنزو دي ميديشي (Laurent de Médicis)(1498-1505)، درس جويكارديني القانون المدني في فلورنسا، فيرارا، وبادوا ، وفي 1508 بدأ بكتابة مذكرات عائلته "ستوري فيورنتين" (تاريخ فلورنسا) من عام 1378 إلى عام 1509، ويشكل هذا الكتاب أحد المصادر الرئيسية لتاريخ النظام الجمهوري في فلورنسا بعد 1494 . تولى جويكارديني عدة مهام سياسية منها سفير فلورنسا إلى الملك فرديناند من أراغون في سنة 1511، وفي عام 1514م انتخب عضوا في مجلس الأمن الداخلي بفلورنسا وفي 1515 أصبح عضوا في أعلى هيئة قضائية، ثم عين جويكارديني في 1516 حاكما ، وبقي جويكارديني حتى عام 1534 يخدم البابوية بشكل شبه مستمر[18].

يظهر فرانسيسكو جويكارديني كمؤرخ حقيقي من خلال كتابه "تاريخ فلورنسا" الذي كتبه في شبابه فهو أحد الأعمال المبكرة في كتابة التاريخ، اذ خرج الكاتب فيه عن الكتابة التاريخية الدينية والإنسانية في مراحلها الأولى وكذلك خرج عن التقاليد التاريخية القديمة بأن استبعد نص الأحاديث المباشرة التي تأتي على لسان أبطال الرواية التاريخية ولا نجد في أسلوبه السلس – المتحرر نسبيا من الإسهاب والتفاصيل الخارجة عن الموضوع،- أثرا للمحسنات البلاغية. كذلك نلاحظ إن اهتمامه الكبير بالتاريخ السياسي المعاصر دفعه إلى أن يتخلى في الجزء الأخير ممن مؤلفه بصورة واضحة عن النظام الحولي الذي ساد الكتابة التاريخية في عصره. وكانت محاولته في تحليل التاريخ تحليلا فلسفيا أقل توفيقا من مكيافيلي وان كان قد كرس نفسه بصفة رئيسية لوصف الأحداث وصفا قويا قاطعا وللنقد الصريح للأشخاص والاتجاهات. وكانت لديه قدرة نادرة على انتقاء الحقائق الأساسية. وإذا جاز أن تكون لديه نظرية خاصة في التاريخ، فان هذه النظرية كانت على أساس الافتراض العقلاني القائل بأن الظروف السياسية في مرجعها في النهاية الحساب والتآمر. وكان فرانسيسكوا نفسه لا يؤمن بالأوهام والخرافات، الأمر الذي أدى إلى اتزان كتابته وعدم تحيزه نسبيا. ويتفق معظم النقاد على أن الكتابة التاريخية في أوربا الغربية استعادت بفضل هذا الكاتب المستوى الذي كانت قد بلغته على أيدي ثيوكوديدس ويوليوس، ومع ذلك فان هذا الكتاب لم يكن له تأثير كبير على علم تدوين التاريخ في عصر النهضة لأنه لم ينشر حتى سنة 1758م[19].

يبقى إسهام فرانسيسكو كبيرا في الكتابة التاريخية بخروجه عن نسق الكتابات التاريخية السابقة والمتزامنة معه، وان كان في أسلوبه هذا مقلدا لمؤرخين يونانيين ورومانيين سابقين له، كما أظهر هذا الأخير بعضا من الموضوعية فقد كتب مؤلفاته التاريخية بعيد عن الذاتية الضيقة، فبالرغم من قربه من الكنيسة إلا أنه كان ينتقدها بشدة في بعض مؤلفاته حتى وان بدا في بعض نصوصه تعصبا ايطاليا واضحا[20].

خاتمة:

أسهم رواد الحركة الإنسانية في ايطاليا في انتقال تدوين التاريخ من رجال الدين إلى العلمانيين، وتولوا كتابة التاريخ متحررين نسبيا من قيود الكنيسة الكاثوليكية، وبذلك أضحت المعرفة التاريخية في ايطاليا مع بداية النهضة الأوروبية تكتسي طابع العقلانية في رصد وتدوين الأحداث التاريخية. وقد استمد رواد هذا التوجه مبادئهم في ذلك من عمليات الإحياء التي مست التراث الكلاسيكي الذي شهد عناية خاصة في الدويلات والإمارات الايطالية مع نهاية القرن الرابع عشر وبداية القرن السادس عشر.

مهد رواد الحركة الإنسانية بإسهاماتهم في ميدان التاريخ لدراسات مستقبلية تركز أساسا في تدوين التاريخ الواقعي البعيد كل البعد عن التفسيرات الدينية للأحداث التاريخية بل تتخذ من فحص الوثائق والبحث في العلاقات السببية أساسا للتاريخ كما سيحدد ذلك فرانسيس بيكون (Francis Bacon)(1561-1626) في القرن السادس عشر ميلادي، ثم من بعده فولتير الذي سيؤثر بدوره في تطوير مناهج البحث في التاريخ.

هوامش البحث:

[1]- أشرف صالح محمد السيد، أصول التاريخ الأوروبي الحديث، دار واتا للنشر الرقمي، 2009، ص 52.

[2]- هاشم صالح، مدخل إلى التنوير الأوروبي، ط 01، دار الطليعة، لبنان، 2005، ص.75

[3]- ولد فرانسيسكوا بيترارك في سنة 1304 م وكان أبوه كاتب عدل في فلورنسا، وفي سنة 1316 أرسله أبوه إلى مونبلييه الفرنسية لدراسة القانون، ثم يواصل دراسته بجامعة بولونيا إلا أن بترارك لم يكن ميالا لدراسة القانون فتخلى عن دراسته في 1326م، لينتقل بعد وفاة والده إلى افينيون الفرنسية حيث اشتغل بالقضاء، ولكن فساد قضاء افينيون دفعه إلى العودة إلى ايطاليا التي استقر بها إلى أن مات 1374م. ينظر:
https://www.larousse.fr/encyclopedie/personnage/P%c3%a9trarque/137827#635004

[4]- أشرف صالح محمد السيد،المرجع السابق،ص53.

[5]- محمود الحويري، منهج البحث في التاريخ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، مصر، 2001، ص.92.

[6]- نفسه، ص.92.

[7]- اياد علي ياسين، التدوين التاريخي في ألمانيا منذ عصر النهضة حتى أواخر القرن التاسع عشر، مجلة آداب الرافدين، العدد 54، ص.04.

[8]- قاسم يزبك، التاريخ ومنهج البحث التاريخي، دار الفكر اللبناني، لبنان، 1990، ص26.

[9]-عبد العزيز سليمان نوار-محمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، مصر، 1990، ص.11.

[10]- أشرف صالح محمد السيد، المرجع السابق، ص.46.

[11]- محمود الحويري، المرجع السابق، ص. 93.

[12]- هاري المر بارنز، تاريخ الكتابة التاريخية، ترجمة محمد عبد الرحمن برج، مراجعة سعيد عبد الفتاح عاشور، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987م، ص.ص. 155-156.

[13]- قاسم يزبك، المرجع السابق، ص.26.

[14]- اسماعيل نوري الربيعي، صناعة الزعيم (قراءة في العقل الماكيافيلي)، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد الثامن/جانفي 2013، ص.156.

[15]- إسماعيل نوري الربيعي، المرجع السابق، ص 156.

[16]- هاري المر بارنز، المرجع السابق، ص. 157.

[17]- محمود الحويري، المرجع السابق، ص. 94.

[18] - Hauser Henri, Les Sources de l'histoire de France - Seizième siècle (1494-1610). I. Les premières guerres d'Italie. Charles VIII et Louis XII (1494-1515) Paris : A. Picard et fils, 1906. pp. 65.

[19]- هاري المر بارنز، المرجع السابق، ص. 157.

[20] - Hauser Henri,Op.cit., p 67.

قائمة المصادر والمراجع:

أ-باللغة العربية:

1- أشرف صالح محمد السيد، أصول التاريخ الأوروبي الحديث، دار واتا للنشر الرقمي،الكويت، 2009.

2- عبد العزيز سليمان نوار-محمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، مصر، 1990.

3- قاسم يزبك، التاريخ ومنهج البحث التاريخي، دار الفكر اللبناني، لبنان، 1990.

4- محمود الحويري، منهج البحث في التاريخ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، مصر، 2001.

5- هاري المر بارنز، تاريخ الكتابة التاريخية، ترجمة محمد عبد الرحمن برج، مراجعة سعيد عبد الفتاح عاشور، الجزء الأول،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987م.

6- هاشم صالح، مدخل إلى التنوير الأوروبي، ط 01، دار الطليعة، لبنان، 2005.

7- إسماعيل نوري الربيعي، صناعة الزعيم (قراءة في العقل الماكيافيلي)، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد الثامن/جانفي 2013.

8- إياد علي ياسين، التدوين التاريخي في ألمانيا منذ عصر النهضة حتى أواخر القرن التاسع عشر، مجلة آداب الرافدين، العدد 54.

ب–باللغة الأجنبية:

9- Hauser Henri, Les Sources de l'histoire de France - Seizième siècle (1494-1610). I. Les premières guerres d'Italie. Charles VIII et Louis XII (1494-1515) Paris : A. Picard et fils, 1906.

ت- موقع الكتروني:

https://www.larousse.fr/encyclopedie/personnage/P%c3%a9trarque/137827 (consulte le 09/05/2017).#6350